



صندوق البريد

اقترح بترجمة الروائع العالمية

استوقفني طويلاً استفثاءكم « هذه الكتب يجب ان تترجم الى العربية » وانه لأمر بالغ الاهمية ذلك الذي تناوله هذا الاستفتاء . فليس هناك من يشك بأن الانتاج الادبي والعامي في اللغة العربية لا يمكن ان يصل الى المستوى العالمي العالي الذي نرتجيه له ما لم يطعم بتساج عقول الشعوب الاخرى ، بل انه سيقى محدود الاهمية عملياً لا يهتم به غير ابناء البلاد العربية بل وحتى في البلاد العربية صارت الطبقة المثقفة منا تولى وجهها شطر اللغات الاجنبية تروى بنهاها ظمناً قصر عن ربه الاناج العقلي في لغتها . واعرف الكثير من اخواننا في العراق يمر بهم العام والعامان ولا يقرأون في اللغة العربية سطرأ واحداً اذا استثنينا تصفحهم للجراند اليومية السياسية ، في حين انهم يقولون على الكتب الاجنبية كل الاقبال وهكذا كاد الانتاج العربي ان يقتصر على تلك الفئة التي لم يتح لها الخط ان تحيد لغة اجنبية فقط !

ولقد اوحى الي استفثاءكم ذلك بفكرة أرجو ان تنال اهتمام (الآداب) ان رأيتموها جديرة بذلك الاهتمام وهي ان تنظم الجامعة العربية مشروع سنوياً خمس تعاون اثناءها الدول العربية على ترجمة خمسين كتاب اجنبي في شتى المواضيع ومن مختلف اللغات تختارها لجنة معتمدة من كبار اهل الرأي في البلاد العربية وتعين خيرة المترجمين العرب لهذه الغاية . ومشروع كهذا من شأنه انعاش الحركة الفكرية في البلاد العربية التي أصاب الركود ولا

الارث الثقافي المشترك وذكريات الحياة والجهاد الماضية ووحدة المصلحة والجغرافية والنفسية المشتركة . وهذا ينطبق ايضاً على الحركات الاسلامية البعيدة عن الفكرة العنصرية وما يتصل بها . وان كان الغرب جاء بالفكرة العنصرية وأكدها ، فلأنها في جذور تاريخ شعوبه كما يتضح ذلك من انطباق الوحدة اللغوية على الوحدة الجغرافية ، على عكس الحال في بلادنا، ذلك لاننا اخذنا طريقاً في الحياة يختلف في الاساس .

ولهذا ايضاً نرى في الارث الثقافي المشترك وفي القومية الثقافية استجابة حاجة ووعي سكان الشرق العربي . وليس من مصلحةنا ان نستورد أو ان نقر فكرة الاقلييات التي تمزق الكيان خاصة إذا تذكرنا انه يوجد في الشرق العربي ما يزيد على عشرين اقلية عنصرية ومذهبية . وليس امامنا ان اردنا الحياة الكريمة في نهضتنا إلا الجماعة التي تنتظم كل من نشأ في هذه التربة .

لقد ورثنا رسالة تاريخية كبرى تتجلى في العربية والاسلام

افول الشال حركتها العلمية والادبية .

أليس لدى الدول العربية من الامكانيات ما يجعل تنفيذ هذا المشروع امراً ميسوراً ؟

وان كانت الجامعة العربية اكبر من أن تمنى مثل هذه الامور وكانت اعتماداتها اتمن من ان تصرف في هذه الوجوه فلم لا تتعاون الجامعات العلمية في البلاد العربية على هذا المشروع بدلاً من أن تصرف مرافقها في إقامة مباريات مطعون في حياها وتشجيع كتب مشكوك في فائدتها للناس ؟

وان ترفعت الجامعات العلمية ايضاً عن هذا المشروع ، أفلا توجد في العالم العربي الطويل العريض كه جهة تتبنى هذا المشروع الوطني الخطير كدور النشر الكبيرة مثلاً وهو مشروع لا بد وان يدر عليها الربح الوفير الذي تتوخاه هذه الدور !؟

بغداد الدكتور لمعان امين زكي

عودة الى « البعث الافريقي »

حمل « ادب قعوار » في عدد « الآداب » العاشر حملة قاسية على شاعرنا النائر الاستاذ « الفيتوري » لانه نادى بالبعث الافريقي ، وأنا لا صلة لي بالشعر الا انني اتذوقه ، فليس لي ان اشترك في هذه المعركة التي تدل كل الدلائل على انها ذات حىء . . لذا ابادر فارفع راية التسليم في معمة الشعر والقافية ... ولكني احب ان اعالج الموضوع من زاوية اختصاص ، وهي حديث « قعوار »

معاً ، كانت مصدر نهضتنا الاولى وسر بقائنا خلال العصور وغم الموجات والهزات ، وكانت منبت الوعي في الفترة الحديثة ، وواجبنا ان ندرك هذه الرسالة الحضارية وان نعتهدا في عصر التكتلات والروابط المصلحية والمادية ، فرباطتنا اقوى وأرسخ . وأرجو ان لا نكون كمنزود حين ارهقه الصداق في رأسه فلم يفكر بعلاجه بل فكر باستبداله برأس من ذهب ، ولما نفذت مشيئته زال من الوجود وعاد الذهب الى الارض .

لاني لم أنتقل بين خطوط التاريخ الاسلامي إلا ليقيني بأنه آن الأوان لان نتفحص انفسنا وأن نفهم ذاتنا لاننا اصبحنا في كثرة اتجاهاتنا مثل برج بابل جمعاً لكل وجهة وكل نعة كما اني اردت ان اتبين - جهد المستطاع - خطوط الوعي الذاتي الحديث ونواحي ضعفه ، لان ذلك يساعدنا على ان نكون علميين وعمليين في تفكيرنا ومعالجتنا لمشاكلنا وان لا نكتفي بنقل النظريات والآراء ولا بالأشكال والمظاهر .

عبد العزيز الدوري

بغداد

حول احتجاب « القلم الجديد »

رزت الصحافة الادبية عندنا بفقد مجلة « القلم الجديد » ، بعد ان سطع نجمها في سماء الاوساط الادبية سنة واحدة ، وكانت بحق منهلاً عذباً إستسغنا وروده ، ونجاويت أنفسنا معه ، وتفتحت اذهاننا وقلوبنا لما كانت تشيعه من حقائق الأدب الواقعي الحي ، فلما أحوجنا الى الأدب الذي لا يعرف انبوعه واليونة . الادب الذي يخدم الانسانية عن طريق اصلاحها ويعنى بالحياة الكريمة الحرة ، الذي يهيب بالبشر أن ناضلوا في سبيل حياة حرة ومستقبل افضل ، وما أغنانا عن أدب الخضوع والجوع والتنويم وازجاء الوقت بالنحاحيق في عالم الخيال وفضح الناس في حياتهم الخاصة ونش الاموات من قبورهم . وانني على يقين من ان مجلة القلم الجديد احتجبت بسبب الضيق المالي على ما ذكر الاستاذ عيسى الناعوري حيث قال في مجلة الآداب عدد آب « إن الذين يريدون أن يقرأوا الصحف الادبية كثيرون جداً ، واما الذين يدفعون ثمن ما يقرأون فأقل بكثير من أن يضمّنوا حياة مجلة واحدة . . . » ولعل من المناسب ان اذكر تعليقا على هذا القول ان قراء المجلات الادبية الراقية جلهم من الطبقة المتوسطة والفقيرة حيث تضطرم ظروفهم المالية الى الحرمان من كثير من مقومات الحياة . ويتبعني ان يقع اللوم على الحكومات لكونها قادرة على ضمان حياة مجلة واحدة . أليس من الضروري بل من ابسط واجبات الدولة الساهرة على مصالحة شعبيها وثقيف رعاياها على الوجه الصحيح ان تمد المساعدات المالية لهذه المؤسسات الادبية . هذا اذا لم تقل إن من من واجباتها مد الأدباء والفنانين بالمال الكافي لتوفير حاجاتهم المعيشية حتى لا تضطرم الحاجة الى ايهال أديهم وفنم ركضاً وراء العيش ؟

بغداد نزهة رشيد الحاركي

صوت البحرين
تصدر مطلع كل شهر
بحورها نخبة من ادباء الخليج

صدر حديثاً

أناهيد
قصة عراقية طويلة - لعبد الله نيازي

مطبعة دار الكتب

للطباعة الفنية والجرائد والمجلات
تجليد فني حديث للكتب والدفاتر التجارية
بناية العازارية الغربية - الطابق الاول تحت الارض

عن الأمة، وهد كتبت عن ذلك في كتابي « مصريون . لا طوائف »
وانا اوافق السيد «أديب» على ان افريقيا ليست بها أمة على « مقاس »
الأمة الملهي ! ولكني لا أقره على سؤاله (الغريب) « اين هي المصالح المشتركة
بين افريقيا العربية و افريقيا الجنوبية !؟ »

ولعل مفتاح المعركة في هذا السؤال . فلو فهم « اديب قموار » هذه
« المصالح المشتركة » كما فهمها شاعرنا الفيتوري لتفجرت اعماقه شعراً ونثراً
يرتفع به من حدود الحرفيات ، والتعريفات المجردة ، ولا بأس ان نخدثه
نحن عن هذه المصالح: انها العدو المشترك ووحدة الهدف . ان افريقيا قارة
مستعمرة مستذلة للكنة الغربية سواء بشعورها العربية او الزنجية او سكان
اقصى الجنوب .

ان جميع الشعوب المستعمرة لا في افريقيا فحسب ، بل في العالم كله
تضمها « مصالحة مشتركة » هي التحرر من الاستعمار والقهر . و افريقيا بصفة
خاصة . قارة الزنوج والشعوب الملونة تعاني اضطهاداً واحداً وكتباً مشتركة
تحت نير « العالم الحر » . فافريقيا كلها وحدة واحدة من ناحية « المصالح
والاهداف المشتركة ».

ثم كيف يمتنع « الفينوري » من المادة بوحدة مكافحة ، هي وحدة
شعوب افريقيا، ويسمح اديب لنفسه ان ينادي « بالشعب العربي » و « الوطن
العربي » ويهاجم الحدود المصطنعة التي اصطنعها العدو . . . الخ . اني اسأله بدوري
هل تطبق « مقاييس » الامة على مراکش ومصر بحيث تحمل منها أمة
واحدة ؟ ثم هو يتحدث عن الوطن العربي « بجزءه » ويقدر ما وسعنا
الفهم فهو يقصد الوطن العربي الافريقي والوطن العربي الآسيوي . . فامدى
واقعية وعلمانية هذا التوحيد والتجزؤ !؟ لسنا نعم واغلب الظن ان كاتبه لا
يعلم كذلك .

تم ما بال أحي « اديب » ينضح تعصباً واحتقاراً للشعوب ، ويهزأ ساخراً
من كفاح اواسط افريقيا ويتيه عليها بافريقيته العربية !؟ ولعل معلوماته في
الجغرافيا هي المسؤولة ، فليس من الصحيح ان اواسط افريقيا لا تكافح
الاستعمار ، فان نيجيريا وحديث « ماو . . ماو » يقصان غير ذلك .
وانا مع « اديب » في ان كل شعب مسؤول في الدرجة الاولى عن قضية
بحره ، ولكن وحدة كفاح الشعوب ضرورة حيوية لضمان النصر ، بل والحماية
كل ظفر يتاله شب من الشعوب . .

والاتجاه التقدمي العام يميل اليوم الى تكوين روابط اقليمية تكون
وحدات في الكلال العالمي فهناك اتحادات للحركات التحريرية في آسيا وهناك
رعبة قوية بمخلاق وحدة كفاحية لجميع الحركات التحريرية في افريقيا بوصفها
المقل الأخير للاستعمار العالمي ، والاراحة تحت كافة الوان القهر الاستعماري
وانني اعتقد ان جميع الوطنيين والاحرار في مختلف القارات يعتبرون قضية
« البعث الافريقي » لبنة راسخة في بنيان هذه الوحدة المنشودة ويرددون
مع الفيتوري :

آن لهذا الاسود المنزوي المتواري عن عيون السنه
آن له ان يتحدى الوري آن له ان يتحدى الفنا
أجل فانا قد اتى دورنا افريقياً . . . لنا اتى دورنا
ان الفيتوري الشاعر الافريقي « الاسود » . . . ينادي أمته افريقيا
السوداء ، وشعوب العالم أجمع ترتب في أهل صدى هذا النداء .

محمد جلال